



جيفارامات

شعر: أحمد فؤاد نجم - غناء: الشيخ إمام

ومع خسارتهم الكبيرة عندما يستشهدون يعطون للشعوب مشاعر ثورية تستثير بها في نضالها المتواصل ويعبدون لها طريقا تسير عليها .. فيزداد عنف النضال ويتسع ..

وموت جيفارا (غزة) ، هو الآخر ، راية نضال جديدة لغزة ولكل النضال الفلسطيني والعربي ، وشعلة مضيئة في تراث ذلك النضال المتواصل .

وهذه الروح الاستمرارية في نضال الأبطال الثوريين ، يلتقطها الشاعر الشعبي المصري أحمد فؤاد نجم ويغنيها رفيقه الشيخ إمام ، (الذين يعبدان الآن في السجن بالقاهرة) .. لتبقى نغمة نوربا أصيلا تتردد في ترجمات نضال الأبطال وتضحياتهم .

فليكون هم الرجال الذين اذا ماتوا تحزن عليهم الملايين، ويتالم على فقدهم شعب بأكمله وقليلون هم من يمتزج تاريخ شعوبهم بتاريخ نضالهم .

وقلياون ايضا من يكبر الوطن الصغير ويتسع باعمالهم ونضالهم .

وقلياون من يحدث فقدهم خسارة لكل الانسانية ، لان نضالهم كان من نضال الانسانية ضد الاستقلال ومن اجل رفع الاضطهاد عن المضطهدين .

ولكن هؤلاء القبايل يتكروون باستمرار وتتحب الانسانية منهم العشرات باستمرار ، فما جيفارا غزة (الاسود) الا تكرار لجيفارا كوبا وجيفارا افريقيا (كاسرال) .



وَأَلْفَ مِليونِ إِحْتِمَالٍ
لِكِنَ أَكِيدُ وَلَا جَدَالَ
جِيفَارَا مَاتَ مَوْتَةَ رِجَالِ

□ □ □

يَاشْغَالِيْنَ وَمَجْرُومِيْنَ
يَا مَسْلِسِلِيْنَ
رِجَالِيْنَ وَرَأْسِ
خَالَصِ خَالَصِ
مَا لِكُوشِ خَالَصِ
غَيْرِ بِالْبِنَادِقِ وَالرُّمُحِ
دَا مَنطِقِ العَصْرِ سَعِيدِ
عَصْرِ الزَّنُوجِ وَالْأَمْرِيكَانِ
الكَلِمَةَ لِلنَّارِ وَالْحَدِيدِ
وَالعَدْلَ أُخْرَسَ أَوْجِبَانِ
صَهْرَجَةَ جِيفَارَا يَا عَبِيدِ
فِي أَيِّ مَوْطِنٍ أَوْ مَكَانِ
مَا فَيْشَ بَدِيلِ
مَا فَيْشَ مَنَاصِ
مَا تَجَهَّزَ وَجَيْشِ الخَالَصِ
يَأْتَمُوتُوعِ العَالَمِ
خَالَصِ

وَمَوْلَعِيْنَ الدَّفَائِيَاتِ
يَا مَحْفَلَمِيْنَ
يَا مَأْمَعِيْنَ يَا جِيهِنَاتِ
يَا نَبُوعَ نِضَالِ أُخْرَ زَمَنِ
فِي العَوَامَاتِ
مَا رَأَيْكُم دَامَ عِرْزُكُم
جِيفَارَا مَاتِ
لَا طَبْطَبَنَةَ
وَلَا شَنْشَنَةَ
وَلَا إِعْلَامَاتِ وَإِسْتِعْلَامَاتِ
عَيْنِي عَلَيْهِ سَاعَةَ القَضَا
مِنْ غَيْرِ رِفَاقِهِ تَوَدَّعَهُ
يَطْلُعُ أَنِينُهُ لِلْفَضَا
يَزْعَقُ وَلَا مِيزَانَ يَسْمَعُهُ
يَمُكِنُ مَصْرُخِ مِنَ الأَلَمِ
مِنْ لَسْعَةِ النَّارِ فِي الحَشَا
يَمُكِنُ ضِحِكِ
أَوْ أَسْتَمِ
أَوْ أَرْتَقَشِ
أَوْ أَسْتَشِي
يَمُكِنُ لَفْظَ أُخْرَقَسَ كَلِمَةَ وَدَاعِ
لَتَجَلَّ الجِييَاعِ
يَمُكِنُ وَصِيَّةَ لِيَّ حَاضِنِيْنَ القَضِيَّةِ
بِالصَّرَاحِ
صُورَ كَثِيرَ مَلَوِ الحَيَالِ

جِيفَارَا مَاتِ
جِيفَارَا مَاتِ
" أُخْرَ خَبَرَ فِي الرَادِيُوهَاتِ "
وَفِي الكِنَائِسِ
وَالجُوعِ
وَفِي الحَوَارِي
وَالشُّوعِ
وَعِ القَهَاوِي وَعِ البَارَاتِ
جِيفَارَا مَاتِ
جِيفَارَا مَاتِ
وَأَمَدَ حَبْلِ الدَّرْدَشَةِ وَالنَّعْلِيَّاتِ
□ □ □
مَاتِ المَنَاضِلِ المِثَالِ
يَا مِيتَ خَسَارَةَ الرِجَالِ
مَا تِ الجَدِيعِ فَوْقَ مَدْفَعِهِ جُوهَ الغَابَاتِ
جَسَدَ نَعْبَالِهِ يَمُصَّرُهُ
وَمِنْ سُكَّاتِ
لَا طِبَالِيْنَ يَفْرَقُوعُوا
وَلَا إِعْلَامَاتِ
□ □ □
مَا رَأَيْكُم دَامَ عِرْزُكُم
يَا انْتِيكَاتِ
يَا غُرْقَانِيْنَ
فِي المَأْكُولَاتِ وَالْمَلْبُوسَاتِ
يَا دِفَائِيْنيْنَ

(1) محفلين : متلقين

(2) اجل : من اجل

(3) مسلسلين : مرويطين بالسلاسل